

### الخاتمة:

في الختام يمكن الإشارة إلى أن القيام ببحث ميداني يتناول دراسة إشكالية واقع العلاقات العامة في المؤسسات الصحية يبقى عمل يتطلب الكثير من الجهد و التركيز، حيث أن إمكانية تناول هذا الموضوع من كافة الجوانب يشكل للباحث تحد كبير خاصة إذا نظرنا إلى شساعته و اتساعه و ضمه للعديد من المجالات التي قد يكون كل واحد منها كفيل لإجراء فيه أكثر من بحث، و عليه كانت محاولتنا في هذه الدراسة معرفة واقع العلاقات العامة في المؤسسات الصحية بولاية مستغانم من خلال دراسة ميدانية على خمسة مؤسسات اختيرت وفق معايير محددة من الباحث، و توصل بحثنا إلى مجموعة من النتائج كانت بمثابة إجابات عن الإشكالية التي طرحها الباحث إلا أنه يمكن القول أن هذه النتائج و رغم محاولة الباحث في إتباع أهم خطوات البحث العلمي في إجراء هذا البحث إلا أنه يبقى خاضع للمزيد من التأكد و التصحيح العلميين، و هذا ليس تقليلا من قيمته و إنما لإعطائه أكثر صبغة و دقة علمية.

و قد قام الباحث في هذا البحث الاقتصار على أربعة مجالات و المتمثلة في مجال التنظيم و الإدارة و مجال الاتصال، و مجال التخطيط، و مجال التقويم و التي رأى ( من وجهة نظر الباحث ) أنها تشكل أهم مجالات ميدان العلاقات العامة من خلال تطبيقها الفعلي في مهام و أنشطة و واجبات المؤسسات الصحية. و هذا طبعا بعد الاطلاع على ما تم كتابته حول هذا الموضوع .

و لعل الهدف الرئيسي من البحث في معرفة فعالية تطبيق ميدان العلاقات العامة في مهام و أنشطة المؤسسات الصحية دفعنا إلى وضع أربعة فرضيات كانت بمثابة الإجابات المؤقتة لإشكالية بحث واقع و طبيعة العلاقات العامة في المؤسسات الصحية، و عليه خلصت نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن معظم الاستجابات التي لاحظناها في المحور الثاني و المتضمن لمجال الاتصال أن ميدان العلاقات العامة غير مطبق فعليا في مجال النشاط الاتصالي في المؤسسات الصحية، بينما نجد أن بقية المحاور و المتمثلة في مجالات التنظيم الإداري و النشاط العام و التخطيط و التقويم فقد بينت أغلب الاستجابات المسجلة أن ميدان العلاقات العامة مطبق تطبيقا فعليا في المؤسسات الصحية التي شملتها الدراسة.

و على هذا الأساس يمكن القول أنه و مهما توصلت إليه نتائج البحث من التطبيق الفعلي لميدان العلاقات العامة لأهم المجالات في المؤسسات الصحية إلا أنه يمكن القول أن هذا لا

يسمح لنا بالقول أو الجزم بأن هذا النوع من المؤسسات الاجتماعية يمثل الحقل الأكثر ممارسة لميدان العلاقات العامة بدليل أن الواقع دائما ما يؤكد على وجود حقائق سلبية تؤخذ على هذا النوع من المؤسسات، و بالتالي يكون لزاما على القائمين و المسؤولين على شؤون تسيير المؤسسات الصحية إتباع طرق و أساليب أكثر عصرنة و أكثر حداثة تماشيا و التطبيقات العلمية المتبعة في ميدان العلاقات العامة. و إن دل هذا على شيء إنما يدل على العمل و الحرص المستمرين على المحافظة على العلاقات الطيبة و الحسنة التي تجمع المؤسسات الصحية ب جماهيرها الواسعة سواء الداخلية أو الخارجية من جهة، و قيام المؤسسة بواجباتها و مهامها المنوطة بها على أكمل وجه من جهة أخرى.

و في نهاية هذه الدراسة يمكن القول أن القيام ببحث ميداني حول موضوع العلاقات العامة يظهر للكثير على أنه في متناول أي باحث، إلا أنه و في الحقيقة و بعد محاولتنا في بحث إحدى المشكلات المتعلقة بميدان العلاقات العامة أتضح لنا مدى صعوبة الإلمام و دراسة و تحليل كل جوانب الموضوع و هذا ما يدفعنا بالقول أن هذه الدراسة لا تشكل إلا جزء بسيط من هذا الموضوع، إذ تبقى عملية البحث و التنقيب مفتوحة أمام كل باحث مهتم. حيث أن القيام بدراسة مستوفية لكامل عناصر الموضوع تتطلب إمكانات مادية و مالية أوسع و خبرات علمية و علمية أكبر، بالإضافة إلى توفر إمكانية العمل الجماعي لمجموعة من المختصين كالباحثين في مجالات علم الإعلام و الاتصال و علم الاجتماع و علم النفس و علم الإدارة و علوم التسيير و غيرها من العلوم التي قد تفيد عملية البحث. و في الأخير إن الاهتمام أكثر بهذه الدراسات و البحوث في ميادين العلاقات العامة ينعكس ايجابيا على كل المؤسسات الصناعية و التجارية و الاجتماعية و الثقافية الموجودة في المجتمع.